ولما راى على عليه السلام عمارًا رضى الله عنه

مقتولا ووقف عليه وقال انا لله وانا اليه راجعون
ان امراءً لم يدخل عليه مصيبه من قتل عمار فما هو من الاسلام
في شي ثم قال رحم الله عمارًا يوم قتل ويوم يبعث ويوم
يسأل والله لقد رايت عمارًا وما يذكر من اصحاب النبي صلعم
ثلاثة الا كان رابعهم ولا اربعة الا كان خامسهم ان عمارًا
وجبت له الجنة وهنيئا له الجنة ولقد قتل مع الحق
والحق معه وقال يرثيه

الا ايها الدهر الذي قد اصبح ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرًا بالذين احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل

وقال ايضا يرثيه

لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الفراق قليل
ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وان افتقادي واحدًا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل

ثم قال قاتل عمار وسالب عمار وشاتم

عمار في النار وصلى عليه على عليه السلم ودفنه وله من العمر
ثلاث وتسعين ودفن بالرقه قال صاحب النجم الثاقب
وقبره مزور وقبر بهبه وعمار من مشاهير الصحابه وممن
عذب في الله وممن نزل فيه قران وكان شيخا ادم طوالا
واما نسبه فهو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانه بن قيس

العنسي المذحجي وكنيته ابو اليقظان وكان ياسر
قدم من اليمن الى مكه فزوجه ابو حذيفه المخزومي امة
له تسمى سميه فولدت عمارًا فاعتقه حذيفه فلما جاء الاسلام
اسلم ياسر وعمار وسميه وعبد الله اخو عمار ولما اكره
على الكفر اعطى المشركين ما ارادوه بلسانه فنزل فيه
قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وكان يقول
له النبي صلعم مرحبا بالطيب المطيب وقال له يوما يا عمار
انه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف بين امتي
وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك
بهذا الاصلع واشار الى على عليه السلم وكان عن يمينه
صلى الله عليه واله وسلم فان سلك الناس كلهم واديا وسلك
على واديا فعليك بوادي على وخل عن الناس يا عمار ان
عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة على
طاعتي وطاعتي طاعة الله تعالى وكان قاتل عمار رجل
يقال له ابو العاديه الجهني **وروى** ابن ابي الحديد
قال وكان ابو برده بن ابي موسى الاشعري ممن يبغض
عليا عليه السلم فتربع بابي العاديه فقال انت قتلت عمارًا
قال نعم قال ناولني يدك فناوله فقبلها وقال لا تمسك
النار ابدًا وقال له يوما مرحبا يا اخي هاهنا هاهنا
فاجلسه الى جانبه

العنسي المذحجي

Copyright © King Saud University